

عندك حكاية

مدينة الورق والعملاق الأخضر

قصة: مَنى زَغْلُول
اسوم: أَحْمَد عَبْد النَّعِيم



دارالطلائع
للنشر والتوزيع والتصدير



زغلول ، منى .

مدينة الورق والعملاق الأخضر/ إعداد منى زغلول؛ رسوم أحمد عبد النعيم.

- ط ١ - القاهرة ، دار الطلائع للنشر والتوزيع، ٢٠٢١ .

١٦ ص ؛ ٢٠×٢٠ سم . - (سلسلة عندي حكاية)

تدمك ٩ ٥٥٤ ٢٧٧ ٩٧٧

١- قصص الأطفال . ٢- القصص العربية.

أ- عبد النعيم، أحمد (رسام).

ب- العنوان ج- السلسلة

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠٢١/١٥٢٣

الترقيم الدولي : 977-277-554-9



للنشر والتوزيع والتصدير

٥٩ شارع عبد الحكيم الرفاعي - خلف التوحيد والنور - مدينة نصر - القاهرة

تليفون : ٢٢٧٤٤٦٤٢ (+٢٠٢) فاكس : ٢٣٨٩٦٦٤٩ (+٢٠٢)

E-mail : info@altalae.org Web site: www.altalae.org

جميع الحقوق محفوظة للناشر

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أى جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق من الناشر ، وإية استفسارات تطلب على عنوان الناشر .

تصميم الغلاف الفنان : زكريا عبدالعال

دَاخِلُ لَوْحَةِ الْقَصِّ وَاللَّصِقِ تَحَرَّكَتِ الْكَائِنَاتُ الْوَرَقِيَّةُ الْمُلَوَّنَةُ وَنَادَتِ الْبِنْتُ عَلَى الْوَلَدِ، مَا
اسْمُكَ؟

فَقَالَ الْوَلَدُ : لَا أَعْرِفُ، فَلَمْ يُنَادِنِي أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ - وَسَأَلَهَا، هَلْ تَعْرِفِينَ اسْمَكَ ؟ فَقَالَتْ لَهُ : أَنَا
أَيْضًا لَا أَعْرِفُ اسْمِي.

وَتَابَعَتْ قَائِلَةً : مَا رَأَيْتُكَ فِي رَيْنٍ؟ فَقَالَ الْوَلَدُ : إِنَّهُ رَائِعٌ ، وَأَنْتِ مَا رَأَيْتُكِ فِي زَهْرَةٍ؟ قَالَتِ الْفَتَاةُ : مَا
أَجْمَلُهُ. هَذِهِ أَجْمَلُ الْأَسْمَاءِ فَأَنَا زَهْرَةٌ وَأَنْتِ زَيْنٌ .



وَتَحَرَّكَ زَيْنٌ وَرَهْرُهُ فِي اللَّوْحَةِ وَلَعِبَا الْكُرَّةَ لِبَعْضِ الْوَقْتِ ، ثُمَّ رَكِبَا السَّيَّارَةَ فَانْطَلَقَتْ مُسْرِعَةً بِهِمَا
إِلَى عَالَمٍ آخَرَ كُلُّهُ مِنَ الْوَرَقِ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفَتِ السَّيَّارَةُ نَزَلَا مِنْهَا وَحَاوَلَا التَّعَرُّفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَأَخَذَتْهُمُ
أَرْجُلُهُمْ إِلَى السُّوقِ، وَهُنَاكَ وَجَدَا امْرَأَةً عَجُوزًا تَبِيعُ الطَّعَامَ، وَعِنْدَيْدِ شَعْرًا بِالْجُوعِ، فَقَالَ زَيْنٌ لِلْمَرَأَةِ
الْعَجُوزِ: نُرِيدُ بَعْضَ الطَّعَامِ .

فَقَالَتْ لَهُ: وَهَلْ مَعَكَ مَالٌ.. فَقَالَ: لَا .



فَقَالَتْ : إِذَا فَلْتَسَاعِدْنِي فِي الْبَيْعِ وَأُعْطِيكَ بَعْضَ الطَّعَامِ.. فَوَافَقَ زَيْنٌ عَلَى هَذَا الْاِتِّفَاقِ وَوَقَفَ يَبِيعُ
مَعَهَا فَسَأَلَتْهُ الْمَرْأَةُ عَنْ اِسْمِهَا .

مَضَى الْوَقْتُ وَحَلَّ الظَّلَامُ وَكَانَ عَلَيْهِمَا الْاِنْصِرَافُ، فَنَظَرَا إِلَى الْمَرْأَةِ فَفَهِمَتْ أَنَّهَا لَا يَمْلِكَانِ
مَكَانًا لِلسَّكَنِ وَالنَّوْمِ.

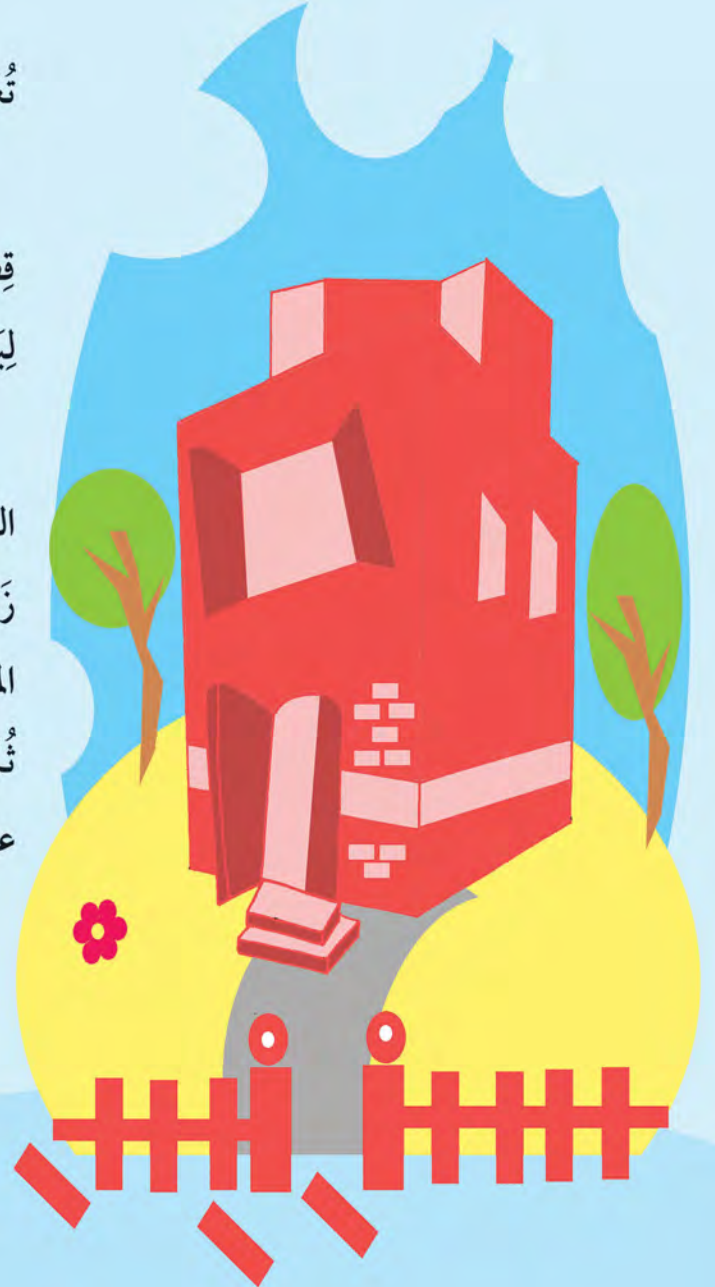
فَاتَّفَقَتْ مَعَهَا اِتِّفَاقًا آخَرَ، وَهُوَ أَنْ تُوفِّرَ لَهُمَا السَّكْنَ وَالْفِرَاشَ، وَيُسَاعِدَانِيَا فِي الْعَمَلِ كُلِّ يَوْمٍ
فَوَافَقَ زَيْنٌ وَزَهْرَةُ وَرَحَبَا بِالْفِكْرَةِ .



وَفِي الطَّرِيقِ لِلْمَنْزِلِ كَانَتِ الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ
تَعْرِفُهَا الطَّرِيقَ وَالْجِيرَانَ وَتُخْبِرُهُمَا عَنْ أَسْمَائِهِمْ .

وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى الْمَنْزِلِ لَفَتَ نَظَرَ زَيْنٍ أَنَّهُ مِنْ
قِطْعِ الْكَرْتُونِ الْقَوِيَّةِ وَلَهُ سُورٌ مُلَوَّنٌ وَجَمِيلٌ وَلَكِنَّهُ يَحْتَاجُ
لِبَعْضِ الْإِصْلَاحِ وَالتَّرْمِيمِ .

وَدَخَلَ الثَّلَاثَةُ .. وَقَامَتِ الْجَدَّةُ بِتَجْهِيزِ بَعْضِ
الطَّعَامِ وَطَلَبَتْ مِنْهَا إِعْدَادَ الْفِرَاشِ لِلنَّوْمِ ، فَقَامَتْ
زَهْرَةُ بِذَلِكَ أَمَّا زَيْنٌ فَأَخَذَ يُتَابِعُ الْأَجْزَاءَ الْمُتَهَدِّمَةَ مِنَ
الْمَنْزِلِ وَيَحْضُرُ مَا يَحْتَاجُ مِنْهَا لِلْإِصْلَاحِ وَمَا يَحْتَاجُ لِلتَّغْيِيرِ
ثُمَّ جَلَسُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ وَأثناءَ ذَلِكَ حَاوَلَا التَّعَرُّفَ
عَلَى أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْجَدَّةِ الطَّيِّبَةِ .



فَقَالَتْ لَهُمَا ... اطمَئِنُّوا يَا أَوْلَادُ، الْحَيَاةُ فِي مَدِينَةِ
الْوَرَقِ رَائِعَةٌ فَكُلُّنَا نَحِبُّ النِّظَامَ وَالْعَمَلَ وَنَتَعَاوَنُ وَلَا يُوجَدُ
بَيْنَنَا مُؤَذِّ، إِلَّا أَنَّهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي يُهَاجِمُ الْمَدِينَةَ عِمْلَاقُ
أَخْضَرِ اللَّوْنِ يَلْتَهُمُ مَنْ يَقِفُ فِي طَرِيقِهِ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ
تَحْطِيمَ الْمَنَازِلِ؛ لِذَلِكَ لَا يَخْرُجُ سُكَّانُ مَدِينَةِ الْوَرَقِ لَيْلًا،
وَيَظْهَرُ الْقَلَقُ عَلَى الصَّغِيرَةِ زَهْرَةَ - فَتُطَمِّئُهَا الْجَدَّةُ وَقُولُ
لَهَا... لَا تَخَافِي يَا زَهْرَةُ، أَنْتِ هُنَا فِي أَمَانٍ، هَيَّا اذْهَبِي لِتَنَامِي
وَأَنْتِ يَازَيْنُ فَقَدْ كَانَ الْيَوْمُ شَاقًّا.

وَفِي الصَّبَاحِ اسْتَيْقَظَ زَيْنٌ لِيَجِدَ الْجَدَّةَ الطَّيِّبَةَ تَضْبِطُ
سَاعَةً مِنَ الْوَرَقِ الْمَقْوَى، لَوْهَا أَرْقُ وَتُعَلِّقُهَا عَلَى الْحَائِطِ.
فَسَأَلَهَا زَيْنٌ : كَمْ السَّاعَةُ؟ قَالَتْ لَهُ الْجَدَّةُ : أَلَا تَعْرِفُ
قِرَاءَةَ السَّاعَةِ؟ وَتَابَعَتِ الْجَدَّةُ كَلَامَهَا - لَا تَفْلُقْ يَا زَيْنُ،
سَوْفَ أَعْلَمُكُمْ كُلَّ مَا أَعْرِفُهُ وَالسَّاعَةُ الْآنَ الثَّامِنَةُ.



وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ تَتَعَلَّمَهُ هُوَ أَنَّ الْوَقْتَ غَالٍ وَلَا يُمَكِّنُكَ اسْتِرْجَاعُهُ .

فَقَالَ زَيْنٌ : لَا تَخَافِي يَا جَدَّتِي، سَأَجْتَهِدُ دَائِمًا أَلَّا أَضَيِّعَ وَقْتِي وَالآنَ هَلْ تَحْتَاجِينَ إِلَى مُسَاعَدَتِي؟
فَطَلَبَتِ الْجَدَّةُ مِنْ زَيْنٍ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهَا بَعْضَ الطَّعَامِ .

وَكَانَتْ زَهْرَةُ مَازَالَتْ نَائِمَةً - فَأَيَّقَظَتْهَا الْجَدَّةُ وَأَخَذَتْ تُدَاعِبُهَا وَتَقُولُ لَهَا : لَقَدْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ
مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ وَكُلُّ الْأَزْهَارِ تَفْتَحُ لِتُشَاهِدَ بَدَايَةَ الْيَوْمِ الْجَدِيدِ، فَهَيَّا الْحَقِيقِي بِهِمْ يَا زَهْرَتِي الْحَبِيبَةَ .
اسْتَيْقَظَتْ زَهْرَةُ مِنَ النَّوْمِ وَقَالَتْ : مَازَالَ الْوَقْتُ طَوِيلًا فَتَحْنُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ .

قَالَتِ الْجَدَّةُ : فِي مَدِينَتِنَا لَا نَعْرِفُ الْكَسَلَ . وَتَابَعَتْ قَائِلَةً، وَتَأَكِّدِي يَا ابْنَتِي أَنَّ الْوَقْتَ لَيْسَ
طَوِيلًا، فَإِذَا اعْتَقَدْتَ أَنَّ الْوَقْتَ أَمَامَكَ كَالْجَبَلِ فَإِنَّهُ هُوَ جَبَلٌ مِنَ الرَّمَالِ يَنْثُرُهُ الْهَوَاءُ فِي كُلِّ مَكَانٍ
فَيُضَيِّعُ، فَتَهْضُتْ زَهْرَةُ وَمَازَالَتْ تَشْعُرُ بِالْكَسَلِ، وَلَكِنْ مَا أَنْ وَصَلَ زَيْنٌ إِلَى الْمَنْزِلِ وَتَنَاوَلُوا الْإِفْطَارَ
أَصْبَحَتْ زَهْرَةُ أَحْسَنَ حَالًا وَوَجَدَتْ أَنَّ الصَّبَاحَ جَمِيلٌ .



خَرَجَتِ الْجَدَّةُ إِلَى السُّوقِ لِتَبِيعَ بَعْضَ الْأَطْعِمَةِ كَمَا تَعَوَّدَتْ وَطَلَبَتْ مِنْ زَيْنٍ وَزَهْرَةَ التَّعَاوُنَ فِي
إِصْلَاحِ الْأَجْزَاءِ التَّالِفَةِ مِنَ الْمَنْزِلِ، وَهَمَّ زَيْنٌ أَنْ يَبْدَأَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْوَرَقَ الْكَافِيَ، فَسَأَلَ زَهْرَةَ أَنْ تَخْرُجَ
مَعَهُ فِي جَوْلَةٍ يَجْمَعَانِ قِطْعَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى الَّتِي يَحْتَاجَانِ إِلَيْهَا .

وَفِي الطَّرِيقِ لَفَتَ نَظَرَ زَهْرَةَ أَنَّ الْمَدِينَةَ نَظِيفَةً وَمُنَظَّمَةً كَمَا أَنَّهَا هَادِئَةٌ فَأَظْهَرَتْ إِعْجَابَهَا وَقَالَتْ : مَا
أَجْمَلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، إِنَّنَا لَمْ نَرِ فِيهَا شَيْئًا سَيِّئًا!

فَقَالَ زَيْنٌ: لَا تَنْسَى يَا زَهْرَةُ مَا قَالَتْهُ الْجَدَّةُ عَنِ الْعِمَالِقِ الَّذِي يُهْدِدُ سُكَّانَ الْمَدِينَةِ فَاَنْتَبَهَتْ زَهْرَةُ
وَقَالَتْ :

صَحِيحٌ لَقَدْ تَذَكَّرْتُ . أُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى الْبَيْتِ الْآنَ، فَأَنَا أَشْعُرُ بِالْخَوْفِ .
فَيُطْمَئِنُّهَا زَيْنٌ وَيَقُولُ : سَنَعُودُ إِلَى الْمَنْزِلِ الْآنَ، فَلَا تَقْلَقِي .

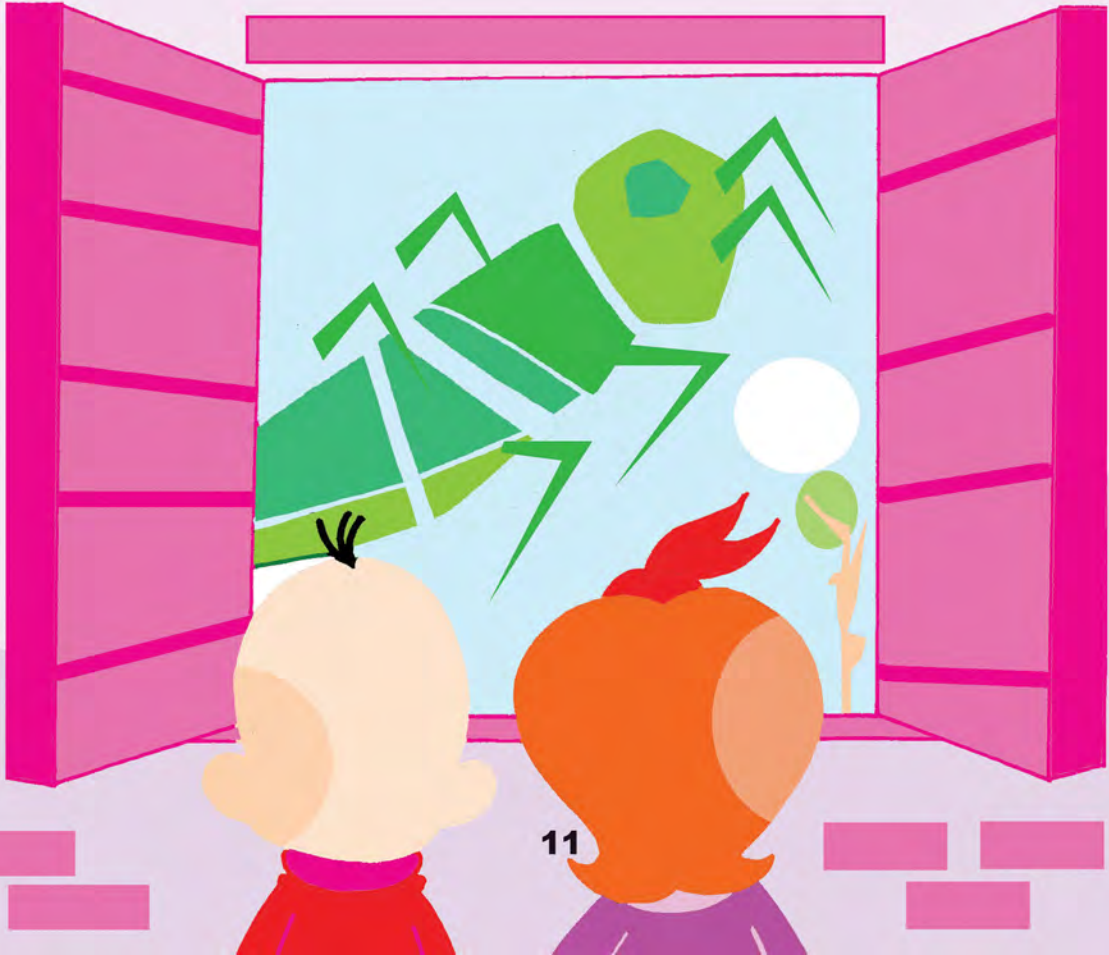


وَفِي الْمَسَاءِ جَلَسَ الْأَوْلَادُ بِجُورِ الْجَدَّةِ وَسَلَّوْهَا عَنِ الْعِمْلَاقِ.
فَقَالَتْ لَهُمْ : أَنَا لَا أَعْرِفُ عَنْهُ الْكَثِيرَ، مِثْلِي مِثْلُ بَاقِي سُكَّانِ الْمَدِينَةِ، وَكُلُّ مَا أَعْرِفُهُ هُوَ أَنَّهُ عِمْلَاقٌ
أَخْضَرُ اللَّوْنِ .

فَيَسْأَلُ زَيْنٌ : مَتَى يُهَاجِمُ الْمَدِينَةَ؟ وَكَيْفَ؟ وَهَنَّا تُنَبِّئُهُ الْجَدَّةُ زَيْنَ بِأَنْ يَسْمَعَ الصَّوْتَ الْقَادِمَ مِنَ
الْخَارِجِ فَإِنَّهُ صَوْتُهُ !!



يُسْرِعُ زَيْنٌ إِلَى النَّافِذَةِ وَلَكِنَّ زَهْرَةَ تَمْنَعُهُ وَتَقُولُ : لَا تَقْتَرِبْ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا حَتَّى لَا يَرَاكَ الْوَحْشُ ...
يَنْظُرُ زَيْنٌ إِلَى الْجِدَّةِ وَكَأَنَّهُ يَطْلُبُ مِنْهَا الْمُسَاعَدَةَ وَتَفْهَمُهُ الْجِدَّةُ فَتَقُولُ لِزَهْرَةَ : يَا حَبِيبَتِي، لَوْ كَانَ
الْوَحْشُ يَهْدِمُ الْبُيُوتَ مَا كُنَّا نَعِيشُ الْآنَ - أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ زَيْنًا يَقِفُ فِي أَمَانٍ فَلَا تَخَافِي عَلَيْهِ.
وَيَتَّبِعُ زَيْنُ الْعِمْلَاقَ وَيَرِسُّ لَهُ صُورَةً فِي عَقْلِهِ وَيُنَادِي عَلَى زَهْرَةَ فَتَتَشَجَّعُ زَهْرَةُ وَتَنْظُرُ مِنَ النَّافِذَةِ.
وَتَقُولُ : يَا إِلَهِي، كَمْ هُوَ عِمْلَاقٌ وَخَجِيفٌ، أَرْجُلُهُ كَثِيرَةٌ وَرَأْسُهُ كَبِيرٌ - وَتَمُرُّ دَقَائِقٌ ثُمَّ يَرِحُلُ
الْعِمْلَاقُ الْأَخْضَرُ كَمَا جَاءَ .



يَسْأَلُ زَيْنٌ وَهُوَ مُتَحَمِّسٌ : هَلْ حَاوَلْتُمْ الْقَضَاءَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ ؟
فَتُجِيبُهُ الْجَدَّةُ : حَاوَلْنَا التَّخَلُّصَ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ وَلَكِنَّا فَشَلْنَا بِسَبَبِ حَجْمِهِ الْكَبِيرِ وَأَجْنَحَتِهِ ،
وَلَا تَنْسَ أَنَّنَا مِنَ الْوَرَقِ - وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ، لَقَدْ ابْتَعَدَ عَنِ الْمَدِينَةِ الْآنَ ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا ، فَلَا دَاعِيَ لِلْقَلَقِ .
هَيَّا يَا أَوْلَادُ ، فَهَذَا مِيعَادُ النَّوْمِ .
قَامَتِ الْجَدَّةُ وَنَادَتْ زَهْرَةَ لِتَنَامَ وَلَكِنَّ زَهْرَةَ نَظَرَتْ لِأَخِيهَا بَعَيْنٍ يَمْلَأُهَا الْخَوْفُ ، فَقَالَ لَهَا زَيْنُ :
لَا تَخَافِي ، اذْهَبِي لِلنَّوْمِ وَسَيُصْبِحُ الْحَالُ عَلَى مَا يُرَامُ .



وَدَخَلَ زَيْنُ الْفِرَاشِ وَلَكِنَّهُ مَا زَالَ يُفَكِّرُ فِيهَا حَدَثٌ، وَأَدْرَكَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ لِلْمُسَاعَدَةِ.

وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ الْجَمِيعُ أَسْرَعَ زَيْنٌ إِلَى الْجَدَّةِ وَسَأَلَهَا :

- هَلْ فِي مَدِينَةِ الْوَرَقِ مَكْتَبَةٌ؟

قَالَتْ : نَعَمْ، لَدَيْنَا مَكْتَبَةٌ كَبِيرَةٌ، هُنَاكَ فِي شِمَالِ الْمَدِينَةِ.

رَكِبَ زَيْنُ السَّيَّارَةِ، وَانْطَلَقَ بِهَا إِلَى الْمَكْتَبَةِ وَإِلَى جُوارِهِ زَهْرَةٌ..

اسْتَمَرَّ زَيْنٌ فِي الْقِرَاءَةِ حَتَّى عَثَرَ عَلَى كِتَابٍ عَنْ مُبِيدَاتِ الْحَشَرَاتِ ..



حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا : إِنَّ الْمُبِيدَاتِ لَهَا أَثَارٌ ضَارَّةٌ عَلَى الْبَيْتَةِ .. ثُمَّ قَرَأَ فِي الْكِتَابِ مَا يَلِي : هُنَاكَ طُرُقٌ
أُخْرَى لِلْقَضَاءِ عَلَى الْحَشَرَاتِ بِسُهُولَةٍ وَبِدُونِ أَضْرَارٍ .. إِنَّ صَقَرَ الْجَرَادِ وَأَبَا فَصَادَةَ وَأَبَا قِرْدَانَ
وَالْهُدْهُدَ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ يُمَكِّنُ أَنْ تَحُلَّ مَحَلَّ الْمُبِيدَاتِ فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ .
قَالَتْ زَهْرَةُ :

اُنْتَظِرْ قَلِيلًا يَا زَيْنُ ... عَلَيْنَا أَنْ نُجَرِّبَ هَذِهِ الطُّيُورَ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْوَحْشِ .
قَالَ زَيْنُ : كَيْفَ نَطْلُقُ هَذِهِ الطُّيُورَ عَلَيْهِ؟ لِنَبْحَثَ عَنِ اقْتِرَاحِ آخَرَ .



قَالَتْ زَهْرَةُ : لَدَى فِكْرَةٍ جَدِيدَةٍ.. لَقَدْ سَمِعْتُ عَنِ النَّبَاتِ طَارِدَةِ الْحَشَرَاتِ، لِنَبْحَثُ عَنْهَا فِي الْكُتُبِ..

بَعْدَ قِرَاءَاتٍ أُخْرَى نَادَى زَيْنٌ فَرِحًا :

- وَجَدْتُهَا.. هَذَا هُوَ شَكْلُ النَّبَاتِ الْمَطْلُوبِ.

قَالَتْ زَهْرَةُ : لَا يُمَكِّنُ لَأَيَّةِ حَشْرَةٍ أَنْ تَتَحَمَّلَ رَائِحَتَهَا النَّفَّاذَةَ .

ذَهَبَا إِلَى الْجَدَّةِ، وَعَرَضَا عَلَيْهَا صُورَةَ النَّبَاتِ طَارِدَةِ الْحَشَرَاتِ فَأَرَشَدَتْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا فِي مَدِينَةِ الْوَرَقِ .. فَاسْرَعَا إِلَيْهَا، وَزَرَعَا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْضًا مِنْهَا..



وَأَشْتَرَكَ الْجَمِيعُ فِي زَرَاعَتِهَا بَعْدَ أَنْ عَرَفُوا فَايْدَتَهَا.. وَانْتَظَرُوا حَتَّى نَمَتْ وَمَدَّتْ فُرُوعَهَا الْقَوِيَّةَ،
وَأَصْبَحَتْ تِلْكَ النَّبَاتَاتُ مُتَشَبِّهَةً فِي كُلِّ مَكَانٍ وَهِيَ هُوَ الْعِمْلَاقُ الْأَخْضَرُ يَظْهَرُ مِنْ جَدِيدٍ..
لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةَ الْوَرَقِ، وَرَجَعَ مِنْ حَيْثُ أَتَى، فَبَاتَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ لَيْلَهُمْ فِي فَرَحٍ
وَسَعَادَةٍ.. فَلَمْ يَعْذُ هُنَاكَ مَا يُخِيفُهُمْ.
وَأَصْبَحَتْ لَوْحَةُ الْقَصِّ وَاللَّصِقِ أَكْثَرَ نُورًا وَجَمَالًا وَأَمَانًا.

